

استحداث تصميمات إبداعية بدمج الصياغات التشكيلية لزخارف الأرابيسك والقط
العسيري لإثراء جماليات التصميم النسجي المطبوع لأقمشة الملابس للسيدات

**Developing creative designs by integrating plastic formulations for
arabesque and Al-Qatt Al-Asiri motifs to enrich the aesthetics of printed
textile design for women's clothing fabrics.**

إعداد الباحثة:

محاضر/ ولاء محمد عبد العزيز أحمد

محاضر بكلية التصميم والعمارة - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

Orcid No: 0009-0007-7884-208X | Email: loliabdo38@gmail.com

Walaa Mohamed Abdelaziz Ahmed /Lecturer

College of Design and Architecture - Jazan University - KSA

ملخص البحث:

يهدف البحث للاستفادة من الدمج بين الصياغات التشكيلية لزخارف الأرابيسك ومفردات فن القط العسيري باعتبارهما من الفنون الخصبة جماليا وزخرفيا كمصدر إلهام للمصمم لاستحداث تصميمات إبداعية لإثراء التصميم النسجي المطبوع من الناحية الفنية والجمالية لطباعة أقمشة ملابس السيدات وتم ذلك الدمج للعناصر باستخدام البرمجيات الرسومية للحاسب الآلي من خلال عمل مجموعة من التصميمات لأقمشة ملابس السيدات مع تطبيق التصميمات المنفذة باستخدام تقنيات الطباعة الرقمية ، وقد توصل البحث من خلال منهجه الوصفي التجريبي الى إن مفردات زخارف الأرابيسك والقط العسيري وما بهما من خطوط وحركة وتداخلات متنوعه وألوان مختلفة تعد فكرياً مستحدثاً لاستنباط تصميمات نسجية مطبوعة واستحداث معالجات تشكيلية متنوعه لكل من زخارف الأرابيسك والقط العسيري بما يحقق المتعة البصرية والوجدانية بفضل اقتراب حركتهما من حيوية الحياة ولتقاربهم في الخصائص التعبيرية الرمزية وفي تجريد الزخارف ورمزيتها مما يثري التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات . ومن هنا يمكن استنتاج إمكانية تطويع الإمكانيات الجمالية والتشكيلية لكل من زخارف الأرابيسك والقط العسيري وتوظيفهما في صياغات مستحدثة تجمع بين البساطة والحداثة سواء من الناحية التصميمية أو طرق التطبيق للوصول لتصميم نسجي مطبوع يصلح لطباعة أقمشة ملابس السيدات. مع استخلاص ضرورة التطلع إلى الحضارات الفنية المختلفة والاستفادة منها فنيا وجماليا في التصميم النسجي المطبوع مع موائمة استخدام وسائل التقنية الحديثة للتصميم والطباعة في جميع مجالات الملابس والنسيج.

الكلمات المفتاحية:

الأرابيسك | القط العسيري | التصميم النسجي المطبوع | الطباعة الرقمية

ABSTRACT:

The research aims to benefit from the combination between the plastic formulations of the Arabesque motifs and the vocabulary of the Qatt al-Asiri art, as they are aesthetically and decoratively fertile arts, as a source of inspiration for the designer to create creative designs to enrich the printed textile design from an artistic and aesthetic standpoint for printing women's clothing fabrics. This merging of the elements was done using computer graphic software through the work A Collection of Designs for Women's Clothing Fabrics, with the application of designs implemented using digital printing techniques. The research has concluded, through its descriptive and experimental approach, that the vocabulary of the Arabesque and AlQatt al-Asiri motifs and their lines, movement, various overlaps, and different colors is an innovative idea for devising printed textile designs and developing various plastic treatments . Both the arabesque and AlQaat Al-Asiri motifs achieve visual and emotional pleasure thanks to their movement being close to the vitality of life and their closeness in symbolic expressive properties and in the abstraction of decorations and their symbolism, which enriches the printed textile design of women's clothing fabrics. From here, it can be concluded that it is possible to adapt the aesthetic and plastic capabilities of both the arabesque and AlQaat al-Asiri decorations and employ them in innovative Flexible formulations that combine simplicity and modernity, whether in terms of design or application methods, to achieve a printed textile design suitable for printing women's clothing fabrics. Concluding the need to look to different artistic civilizations and benefit from them artistically and aesthetically in printed textile design, while harmonizing the use of modern technical means of design and printing in all areas of clothing and textiles.

Keywords:

Arabesques | Al-Qatt Al- Asiri | Printed textile design | Digital printing

المقدمة

فن الأرابيسك هو فن يتمثل في أشكال محورة تقوم على التحوير وفقدان المنظور الخطي، حيث يسعى الفنان إلى إملاء فراغات العمل الفني فنرى مثلاً عناصر نباتية مجردة تلتحم بانسجام. (الاعرجي، 2016) لذلك أن في تناول الصياغات التشكيلية المتنوعة لزخارف الأرابيسك بمختلف أشكال استخدامها، مجالاً متميزاً في قيمته التشكيلية من حيث الشكل والمضمون. وهو فن مميز للكثير من البشر، بما يعكس طابع الفخامة مع الجمال. يعرف فن الأرابيسك أيضاً باسم (فن Islimi، Biomorphic، Arabesque، nebati) وهو واحدة من التخصصات المتميزة الثلاثة التي تدعم الفن الإسلامي وهما الخط العربي والهندسة. (سعد الدين، 2016) كما أن زخارف الأرابيسك متعلقة بالفن الإسلامي دون غيره وتنسب الكلمة في اللفظ والتسمية إلى العرب ومنهم اشتقت، فمصطلح الأرابيسك يشير لنفس المضمون الذي يشير إليه مصطلح التوريق الإسلامي، وهو الزخارف النباتية المحورة أو نصف المحورة، التي يكون فيها عنصر الورقة النباتي هو العنصر الأساسي.

لذا زخارف الأرابيسك تشمل الزخارف ذات العناصر النباتية بشكل أساسي، والتي نشأت خلال الخلافة العباسية ومنها إلى العالم الإسلامي فيما بعد. فهي تمتاز عن سائر الزخارف النباتية لفنون الحضارات السابقة بأنها لانهائية ومستمرة، كما تمتاز بتوظيفها على نحو لم يأت به فن آخر، حيث تطورت واتخذت أنماطاً مختلفة فيما بينها في تفاصيل الوحدات المستخدمة، لكنها تتبع خصائص فنية واحدة تحت مسمى واحد هو الأرابيسك أو التوريق الإسلامي. (مرقه و وحش، 2012)

ويعد فن زخرفة الجدران (القط العسيري) من صلاحيات المرأة التي تدل على علاقتها الفريدة والحميمية مع البيت، وتأتي مهارة النقش الجداري إما من التقليد من الأمهات أو من تعليم امرأة موهوبة، وقد يكون هذا النشاط منزلياً أو تخصصياً، فردياً أو جماعياً، ولكنه جماعي أكثر منه فردي (Mauger، 2002) والقط أو فن نقش المنازل من الداخل، هو من ألوان الفنون التي تشتهر بها منطقة عسير وخاصة بلاد رجال ألمع" (قربان، 2020) وروى معظم كبار السن في قرية رجال ألمع أنهم لا يعرفون كلمة "قط" إلا في السراة، وأنها غير مستخدمة في تهامة، وهم يعرفون هذا الفن بالنقش أو الـزيان" (مريع، 2010) ولم يتم تحديد تاريخ زمني لبداية هذا الفن، "إذ أن الفئات الشعبية منذ قديم الزمان نشأت على القط متوارثين ذلك من أمهاتهم وجداتهم، ولا يعرفن من أول من ابتدع هذا الفن ولا يزال هذا الفن متوارث إلى وقتنا الحاضر" (القحطاني، 2019) وهذا ما أكدته الفنانة زهرة الالمعي في حديثها عن أصل مسمى "القط" وتاريخ نشأته التي لم يتمكن المؤرخين من تحديدها. "وعلى الرغم من انتشار النقوش الجدارية في معظم مناطق عسير إلا أنها تزدهر في بلاد قحطان وقرية رجال ألمع" (الجواهرة، 2005) وتختلف الزخارف باختلاف القرى والمحافظات؛ فتكون الزخارف في بلاد شهران مكونة من أشكال هندسية وخطوط بسيطة، أما "في بلاد قحطان غلب طابع البساطة والتلقائية في رسم المزهريات والطيور والأشكال الهندسية والنباتية" (عارف، 2016)

لذلك تود الباحثة الاستفادة من السمات الفنية لكل منهما من خلال التركيز على الدمج بين الصياغات التشكيلية لزخارف الأرابيسك سواء بطابعها النباتي المجرد أو النباتي الهندسي ومفردات فن القط العسيري بعناصره الهندسية باعتبارهما من الفنون الخصبة جمالياً وزخرفياً كمصدر الهام للمصمم لاستحداث تصميمات ابداعية لإثراء التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات تحقق الناحية الفنية والجمالية وتنفذ باستخدام الطباعة الرقمية

مشكلة البحث: وتتلخص في السؤال التالي:

- كيف يمكن المزج بين زخارف الأرابيسك والقط العسيري لتحقيق صياغات تشكيلية مستحدثة لإثراء التصميمات النسجية المطبوعة لأقمشة ملابس السيدات.

أهداف البحث: تهدف الباحثة الي:

1. الكشف عن صياغات تشكيلية مستحدثة لمختارات من زخارف الارابيسك.
2. الكشف عن الصور المتميزة لزخارف القط العسيري والتي لم تعالج تشكيليا في مجال تصميم طباعة المنسوجات لأقمشة الملابس.
3. استحداث تصميمات طباعية مبتكرة من خلال الدمج بين الصياغات التشكيلية لزخارف الارابيسك والقط العسيري لاثراء مجال التصميم النسجي المطبوع لأقمشة الملابس.

أهمية البحث:

- 1- إثراء مجال طباعة المنسوجات بصياغات تشكيلية مستحدثة لم يتم تناولها في التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات بزخارف الأرابيسك والقط العسيري معاً باستخدام تقنيات الطباعة الرقمية.
- 2- الاستفادة من زخارف الأرابيسك والقط العسيري في مجال التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات
- 3- فتح افاق جديدة امام المصممين والدارسين في مجال تصميم الأقمشة المطبوعة للأزياء لاستحداث صياغات تشكيلية وتصميمات وروى مبتكرة من خلال الدمج بين زخارف الأرابيسك والقط العسيري.

فروض البحث:

إن هناك قيماً وصياغات تشكيلية بدمج زخارف الارابيسك- والقط العسيري معاً تثري دراستها مجال التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس النساء بقيم حركية وصياغات تشكيلية مبتكرة باستخدام برامج وتقنيات الطباعة الرقمية.

منهجية البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري: لوصف وسرد البيانات وتنظيمها، من خلال المصطلحات العلمية، والسمات الفنية لزخارف الارابيسك والقط العسيري لمعرفة قيمتها والسمات التشكيلية المميزة لها، إضافة إلى الاسس الذي يعتمد عليها التصميم النسجي المطبوع ووصف وتحليل التجارب الذاتية للباحثة.

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي في الإطار العملي: لاستحداث تصميمات طباعية مبتكرة لأقمشة ملابس السيدات بالدمج بين الصياغات التشكيلية لزخارف الارابيسك والقط العسيري باستخدام تقنيات الطباعة الرقمية والتصميم الرقمي ببرامج الحاسب الآلي.

حدود البحث:

- الحد المكاني: المملكة العربية السعودية – منطقة جازان.
 - الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام 1445هـ.
 - الحد الموضوعي:
- 1- إجراء تطبيقات ذاتية للتصميم المطبوع لأقمشة القطعة الواحدة باستخدام الصياغات التشكيلية لزخارف الارابيسك والقط العسيري معاً.
 - 2- استخدام برامج التصميم الرقمي (فوتوشوب – كورال درو).

مصطلحات البحث:

الأرابيسك: Arabesques

هو فروع نباتية زخرفية ليست مبتكرة ، أي إنها ليست جديدة علي الفنون السابقة علي الإسلام ولكن الجديد فيها هو ترتيب هذه العناصر ترتيباً غير مسبوق لأجزائها تنسيقاً جعلها تبدو كأنها شيء جديد وما

هي في حقيقتها كذلك وهو يعتمد في تصميمه علي التوازن ، التماثل أو التناظر النصفي أو الكلي ، التشعب ، التكرار ، التناسب ، التشابك (مرزوق م.، 1971) ويسمي كذلك بالتوريق الذي يعني حرفياً (تصميم الزهور) في فن العمارة وقد أطلق عليه لفظه Arabesque ودخلت هذه اللفظة اللغة الإنجليزية في القرن السابع عشر عن طريق اللفظة الإيطالية Arabesco .
والمشتقة من اللاتينية Arabustesco والتي اعتمدت فيما بعد باللغة العربية الحديثة: (الأرابيسك) وهي تعني فعلياً مرادفها العربي التقليدي " التوريق " (Mark, 2022)
وعرفه (خضر، 2008) بأنه مصطلح لاتيني الأصل ترجع تسميته إلى المؤرخين الإنجليز والألمان والفرنسيين وأول من أطلق لفظه "الأرابيسك" من الإنجليز " الويس ريجل" مشيراً إلى تلك النقوش النباتية التي ابتكرها المسلمون.
وأطلق الأوروبيون مصطلح "الأرابيسك" على أي شكل زخرفي تتشابك فيه العناصر، حتى لو كانت غير إسلامية، لأن بعضها يشبه ما أبدعه العرب المسلمون. (النحاس، 2006)

القط العسيري : Al-Qatt Al- Asiri

ذكر (مغاوى، 2004) أن كلمة "قط" في معاجم اللغة العربية تعني "خط" أو "نحت" أو "قطع" وحسب ما ذكره (مرزوق ع.، 2010، صفحة 86) نقلاً عن ابن منظور أن القط بمعنى الخط أو القطع وسميت الأرزاق والجوائز قطوطاً لأنها كانت تخرج في رقاع وصكاك مقطوعة. وقد عرف (مرزوق ع.، 2010، صفحة 88) القط العسيري بأنه زخارف تجريدية تتسم بالفطرة والتلقائية والدقة في الأداء وفق تقاليد وعادات متوارثة، فهي تتكون من خطوط والوان ومساحات، رسمت بأسلوب زخرفي تقليدي اكتسب عن طريق المشاهدة والممارسة.
وكما ذكر الشاعر (محمد الألمعي) أن القطه تتكون من خطوط أفقية طويلة متوازية تصاحبها خطوط رأسية عمودية بمسافات وأبعاد متقاربة. (ثقفان، 2008)
تعرف الباحثة القط العسيري اجرائياً: بأنه فن جداري زخرفي تراثي قديم، عبارة عن مجموعة من الخطوط والأشكال الجمالية والنقوش ذات الأشكال الزخرفية الهندسية والنباتية رسم بشكل زخرفي فطري ابداعي أكتسب عن طريق المشاهدة والممارسة. وينتشر على نطاق واسع في منطقة عسير. تستخدمه النساء لتزيين الجدران الداخلية للمنازل.

التصميم النسجي المطبوع: - Printed textile design

هو نمط فني مركب يشمل الكيان المنسوج والعناصر الفنية المشكلة من خلاله أو عليه كالأنماط التكوينية والأساليب التصميمية المتبعة في إخراج التصميم مع الطرق المتبعة في التنفيذ والأسلوب التقني العام لها. (الجمال، زحام، و أبو عطية، 2017)

الطباعة الرقمية: Digital printing

هي طريقة لطباعة صورة رقمية عبر الوسائط المختلفة مباشرة وكثيراً ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة الى الطباعة التي يتم من خلالها طباعة أعمال قليلة من برامج الكمبيوتر الجرافيكية باستخدام طابعات ليزر Laser او النافثة للحبر Inkjet ذات إمكانيات للطباعة إما على مقاسات كبيرة أو مقاسات صغيرة أو كلاهما. (عبد السلام، 2002)
وعرفت بأنها تقنية حديثة للطباعة ذات امكانات هائلة تساهم في إنتاج ملابس لها خصائص مختلفة ومتميزة مقارنة بالطباعة التقليدية. (Wells, 2000)

الملابس: clothes

هي أحد العناصر الثلاثة التي تقوم عليها حياة الإنسان وهي الملبس والمأكل والمسكن، والتأثير الواضح على الملابس يرجع إلي المجتمع أو ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها الشخص (عبد الاله، عبد الرازق، و أبو الفتوح، 2014)

الدراسات السابقة:

تضمنت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة الى ثلاث محاور كالاتي:

1. المحور الأول: دراسات خاصة بفن الأرابيسك.
2. المحور الثاني: دراسات خاصة بفن القط العسيري.
3. المحور الثالث: دراسات خاصة بالتصميم النسجي المطبوع.

المحور الأول: دراسات خاصة بفن الأرابيسك.

- دراسة (أحمد، 2007) بعنوان "النظم التشكيلية للأرابيسك والاستفادة منها في مجال الطباعة بالشاشة الحريرية والاستنسل" وقد هدفت الدراسة إلى دراسة فن الأرابيسك و الكشف عن الأسس العلمية والفلسفية لزخارف الأرابيسك ، والصور المتميزة لهذه الزخارف والتي لم تعالج تشكيلا من قبل في مجال الطباعة اليدوية بأسلوب الشاشة الحريرية والاستنسل ، وربط تقنيات الطباعة بعنصري الشكل والمضمون في بناء القطعة الفنية ، وتوصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي التجريبي إلى إمكانية استخدام وحدة الأرابيسك كوحدة طباعية سواء كانت مفردة أو ضمن سلسلة متشعبة وممتدة من الزخارف مما أضاف نوع جديد من القيم الحركية والتشكيلية للطباعة بالشاشة الحريرية والاستنسل .
- دراسة (مرقه و وحنش، 2012) بعنوان " فن التوريق الإسلامي: المفهوم النظرية والتطبيق" وقد هدفت الدراسة الى دراسة فن التوريق الإسلامي من حيث المفهوم والدلالات اللغوية والاصطلاحية المتعلقة بفن التوريق الإسلامي والنظريات التي يمكنها أن تفسر الأسس العلمية والأفاق الوظيفية والأبعاد الرمزية لهذا الفن بالإضافة الى دراسة جوانب تطبيقاته العملية في مظاهر الحضارة الإسلامية العمرانية والمخطوطات. وتوصلت الدراسة من خلال منهجها التحليلي إلى أن زخارف التوريق الإسلامي هي أحد عناصر الزخارف النباتية كما أن لها بنية معرفية متكاملة خاصة بها تقوم عليها مستمدة من الثقافة العربية الإسلامية والمتعلقة بالمعاني والدلالات المرتبطة بالعقيدة والفكر الإسلامي وكانت الأساس الذي أوجد لها الاستقلالية عن باقي الزخارف النباتية، كما توصلت الدراسة الى ان الزخارف التوريقية لها خصائص تصميمية اعانتها على الانتشار على كافة الأسطح التصميمية على اختلاف شكلها ووظيفتها.
- دراسة (الشريعان، 2022) بعنوان " تصميم وتنفيذ بعض الملابس الخارجية للأطفال من خلال توليف عناصر الطبيعة مع زخارف الأرابيسك باستخدام الطباعة الرقمية والتطريز الآلي" وقد هدفت الدراسة إلى استحداث تصميمات لملابس الأطفال الخارجية ورفع قيمتها الجمالية والفنية من خلال توليف عناصر الطبيعة مع زخارف الأرابيسك وتنفيذها باستخدام الطباعة الرقمية والتطريز الآلي والتعرف على آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة وقد توصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي مع التطبيق إلى نجاح التوليف بين عناصر الطبيعة و زخارف الأرابيسك في رفع القيمة الجمالية والفنية وتحقيق الجوانب الابتكارية والوظيفية لتصميمات الملابس الخارجية للأطفال باستخدام الطباعة الرقمية والتطريز الآلي.

المحور الثاني: دراسات خاصة بفن القط العسيري.

- **دراسة (القحطاني، 2019) بعنوان " جماليات القط العسيري ودوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر "** وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور القط العسيري في إثراء الإنتاج الفني المعاصر وإبراز القيم الفنية والجمالية التي تتميز بها مفردات القط العسيري. وتوصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي التحليلي الى ان زخارف القط العسيري لها من القيم الفنية والجمالية ما يسهم في استحداث اعمال فنية تشكيلية متميزة، كما سعت هذه الدراسة الي تأكيد مفهوم الأصالة والتراث من خلال استلهاهم القط العسيري وتوظيفه بشكل معاصر إضافة إلى إبراز دور المرأة العسيرية في إثراء بيئتها لما تقوم به من إنتاج زخارف متنوعة. وبالتالي إثرائها للفن الشعبي العسيري، مما نتج عنه إرث حضاري جدير بالاهتمام والدعم لإيصاله للعالمية. كما بينت دور القط العسيري في إثراء الانتاج الفني المعاصر في الساحة الفنية من خلال تحليل الاعمال الفنية لما له من قيم فنية وجمالية متفردة موضحة مجهود الدولة في تفعيل دور التراث في المملكة، والمتمثل في منطقة عسير بزخارف القط العسيري في الإثراء المعرفي، متوجين هذا الاهتمام بتسجيله ضمن التراث القومي العالمي في منظمة اليونسكو في عام 2017م. كما وضحت دور الفنانين والفنانات التشكيليين في منطقة عسير في توظيف هذا الفن وجعله أيقونة التراث في المنطقة ناقلين هذا الإرث الحضاري للأجيال القادمة بشكل معاصر وبلغة فنية مرموقة.
- **دراسة (قربان، 2020) بعنوان "الصياغات المعاصرة لوحداث فن القط العسيري كمدخل لاستلهاهم تذكارات سياحية في مجال المشغولات المعدنية"** وقد هدفت الدراسة الى التوصل لابتكار صيغ تصميمية معاصرة لتذكارات سياحية لمشغولات معدنية تعتمد في مضمونها على الوحدات الزخرفية لفن القط العسيري. وتوصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي التحليلي الي أنه يمكن الاستفادة من الوحدات الزخرفية لفن القط العسيري من خلال إعادة صياغتها تشكليا بصورة معاصرة في شكل مشغولات فنية معدنية يتم توظيف العناصر الفنية والاشكال المستخدمة قديماً بصورة معاصرة وتطويعها مع الخامات المستخدمة من خلال التصميمات المقترحة ، كما توصلت لإثراء المشغولة الفنية المعدنية المعاصرة بالقيم الزخرفية والتراثية لفن القط العسيري من خلال بعض الصياغات التصميمية المعاصرة التي تجعل منها وسيلة للجذب السياحي بمنطقة عسير واكدت ان الزخارف الشعبية الفطرية التي ابدعها الفنان العسيري بتعدد وتنوع أساليبها وتقنياتها وخاماتها لها من المقومات ما يؤهلها لتتشكل بصور مختلفة ومتنوعة في وظائفها لخدمة الأنشطة السياحية كالتذكارات السياحية المصنوعة في مجال المشغولات المعدنية.
- **دراسة (العيدروس، 2021) بعنوان " جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لأثراء تصميم مكملات الأزياء "** وقد هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل مفردات الفن الجداري العسيري (القط) والاستفادة من جماليات عناصره لاستحداث مجموعة تصميمية لمكملات أزياء معاصرة تحافظ على أصالة الماضي من خلال التجريب ببرامج الرسم بالحاسب الآلي وتوصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي التحليلي للعناصر المتميزة والمتكررة لفن القط العسيري والتجريبي في استخدام التصميم الرقمي بالحاسب الآلي إلى اختلاف أشكال مفردات القط العسيري ومسمياتها وأماكن توظيفها علي جداريات المنازل بين مختلف مناطق عسير إضافة الى ثراء هذه الزخارف بالعديد من القيم الفنية والجمالية الملهمة لمجالات الفنون المختلفة حيث أمكن تصميم مكملات أزياء تمتاز بالحدائق والأصالة من الفن الجداري العسيري (القط) من خلال توزيع مفرداته علي مكملات الازياء بأحجام وأشكال تتناسب مع الخطوط البنائية للمكمل محققة القيم الجمالية والترابط بين الخطوط البنائية للمجموعة التصميمية الواحدة لمكملات الازياء وتوافقها مع ألوان القط العسيري متسمة بالابتكار والتنوع والمعاصرة مع الحفاظ على سمات هذا الفن الشعبي.

المحور الثالث: دراسات خاصة بالتصميم النسجي المطبوع.

- دراسة (الجمال، زحام، و أبو عطية، 2017) بعنوان " الاتزان والحركة في بناء التصميم المطبوع " وقد هدفت الدراسة إلى دراسة الاتزان كأحد الأسس الفعالة والحيوية والمباشرة في التصميم النسجي المطبوع ، وتحقيق علاقة تفاعلية بين الاتزان والحركة في بناء التصميم النسجي المطبوع وتوصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي التحليلي والتجريبي إلى أن دراسة القيم الجمالية للاتزان والحركة أدت الى ابتكار أفكار تصميمية متنوعة تصلح كبناءات تصميمية للمعلقات النسجية المطبوعة معالجة باستخدام برامج الحاسب الآلي (الفوتوشوب) محققة إحكام البناء التصميمي من خلال الاتزان والحركة ، وأن الطباعة باستخدام أسلوب الطباعة الرقمية له من المميزات ما يجعله من أفضل طرق الطباعة الحديثة.

الإطار النظري

تود الباحثة التركيز على تنوع أشكال وطرق توزيع ووظائف واستخدامات مفردات الأرابيسك والقط العسيري معاً على نفس السطح في التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السبكات من حيث التعدد والتنوع في شكل المفردات المستخدمة. من خلال قدرة الوريقات النباتية والوحدات الهندسية للأرابيسك على التحور والتغير لتلائم المساحة المتاحة لها وقدرتها على الالتفاف حول نفسها والاستطالة والحذف أو الإضافة لبعض أجزائها فهي أحياناً مفردات لورقة نباتية واحدة تتحول فيها هذه المفردة من الشكل المبسط إلى شكل أكثر تعقيداً (أحمد، 2007) ممزوجة مع الوحدات الزخرفية للقط العسيري وقد سمي هذا النوع من النقوش بالقط، أو الزيان، لأنه يزين جدران البيوت بالألوان الهندسية المتداخلة. كل جزء في هذا النقش له اسم وغرض ولون. فمنه البُناه، وهو يرمز إلى الأنثى، ويأتي في أعلى القط. ومنه الحظية وهو نقش يشبه شجرة مستندة إلى قاعدة مثلثة، كما أنه يشبه الجبال المترابطة. ومن فن القط نقش الأرياض وهو على شكل نبات، والشبكة وهي أشكال هندسية متداخلة معينات أو مربعات ذات لون واحد. ومنه أيضاً المحاربيب وهو شكل المحراب، والركون وهو شكل مثلث كبير يحتوي على نقوش متعددة في داخله. ومنه كذلك البلسنة، وهي دوائر صغيرة ومنقطة تأتي في نهاية القدم في الحظية. كذلك هناك نقش الأمشاط تشبه أسنان المشط، وهي خطوط متوازية تتجه للأعلى أو إلى الأسفل في نهاية الحظية. أما نقش التعذيب فهو ثلاث نقاط تشبه عذوق الذرة. وهناك نقش في القط يُسمى "سنكر ولي" على شكل محاربيب متجاورة متوازية، لكنه يأتي في اتجاه اليمين. كما أن هناك خطوطاً متوازية تكون في أسفل النقش وتسمى بالمثالث إذا كانت ثلاثة، أو بالمخامس، وهذه تأتي منفردة أحياناً في أماكن محددة من البيت، ويشبهها الكف، وهي مجموعة خطوط متوازية تكون في أسفل الجدار أو في السلالمة. (اهلا، وسهلا، 2020) تميزت زخارف الأرابيسك ببعض السمات يمكن حصرها فيما يلي:

أولاً: - السمات الفنية والتشكيلية لزخارف الأرابيسك: جدول (1)	
المقر الملكي  بدار السلام بالمغرب	1 الابتعاد عن تصوير الطبيعة تصويراً واقعياً أو طبيعياً وقد ظن بعض النقاد أن هذا الابتعاد إنما هو لضعف قوة الملاحظة أو عجز في الرسم، ولكن هذا اتهام باطل مبعثه الجهل بفلسفة الفنان المسلم الذي بدأ يتجه اتجاهاً جديداً لم يعرفه الفنانون من قبله. ولكن بدأ يدركه الكثير من فناني أوروبا وأمريكا في العصر الحديث. عندما أدركوا ماهية الفلسفة الفنية الإسلامية والتي عبر عنها الفنان المسلم من خلال التحوير في الشكل الطبيعي وجملة بصور التوازن والتقابل والتماثل التي هي من أسس الجمال الفني في الزخرفة، فخرجت زخارف الأرابيسك من بين يديه رائعة تشدنا إليها وترغمنا علي أن نقف بين يديها متأملين. (مرزوق م، 1971)
 تمثل زخارف الأرابيسك داخل مساحات هندسية	2 تقسيم المساحات إلى أشكال هندسية أو مضلعات صغيرة تحصر في داخلها الزخارف النباتية. أما أسلوب عمل الزخارف النباتية وتكوينها، فقد تدرج الفنان فيه، حيث كان في بداية الأمر، يرسم الشكل الزخرفي المطلوب، ثم اهتدى إلى طريقه تقسيم ذلك الشكل إلى نصفين متناظرين متساويين، فأدى ذلك إلى سهولة العمل واختصار الوقت، ولكن الفنان العربي المسلم كان طموحاً، وقد شغف بالتناظر وملء الفراغ فابتكر طريقة تقسيم الشكل الزخرفي إلى أربعة أقسام متناظرة ومتقابلة (الألوسي، 2003)
نموذج مسطح لزخارف الأرابيسك في جزء من كسوة الكعبة المشرفة  عن موقع الإدارة العامة للتربية الفنية بالطائف.	3 أسلوب التسطيح في حفر التوريقات النباتية ويكون هذا متمثلاً في مستوى واحد أو مستويين محاولاً من خلالها أن يحقق نوع من الوحدة والتكامل في زخارفه وقد تمثل هذا التكامل في زخارف المستوى الواحد من خلال الملائمة بين المجموعات الزخرفية المرسومة وما يحيط بها من فراغات ونوع الصلة التي تربط بينهم. (السيد، 1987، صفحة 66) في حين نجده يحقق هذه الوحدة في التصميمات ذات المستويين من خلال استخدام البارز والعاثر فقد يجعل المستوى الأول العلوي خاص بالزخارف الممتلئة البارزة والمستوى الثاني يمثل الشكل - الخاص بالزخارف المفرغة المنخفضة كأرضية ومحاولاً الربط بين المستويين من خلال الملائمة في توزيع كميات البارز والعاثر وليس من خلال الرسومات الزخرفية فقط. ومن خلال هذا وذاك يحاول أن يحقق نوع من التكامل في مجموعاته الزخرفية المرسومة. (المهدي، 1997، صفحة 53)

 نموذج من زخارف الأرابيسك توضح البارز والغائر		
	4 التشعع من الجذع الرئيسي كما يرى في الطبيعة في يد الإنسان أو في ورقة نبات أبو فروة الموضحة بالرسم ويرى في المثال كيف تشكل هذه الخطوط من الجذع الأصلي. وكيف نقل كل ورقه تجاه الأطراف. (المهدي، 1997)	
	5 يراعى في جميع تقاطعات الخطوط المنحنية أو تقاطع المنحنيات مع الخطوط المستقيمة أنه لابد أن تتلامس مع بعضها وهذا يعد قانون في الطبيعة ويلاحظ أن مزاوله الشرق لفن الزخرفة يتمشى مع هذا القانون. (الألوسي، 2003)	

العناصر الزخرفية للأرابيسك:

استخدم الفنان المسلم العديد من العناصر الزخرفية في الأرابيسك ومن أهم هذه العناصر ما يلي: نبات الكرمة وهو نبات تزييني في إفريقيا (تونس)، ونبات الأقنثة الزخرفي وهو يلعب الدور الأكثر أهمية حيث يوجد في أمكنة عديدة بتفرعاته المنفصلة بزهورات هلالية، أوراق العنب وأغصانه وفروعه وكذلك العناقيد وهي من العناصر التي استعملت في الزخارف الجدارية المتوارثة والمتبقية من بغداد ومن الأمثلة على ذلك قصور سامراء وفي أبنية وقصور العصر العباسي .

زهرة الروزيت: وهي موجودة بالفنون العراقية القديمة. المروحة النخيلية: حيث تشكلت الزخرفة النباتية المغربية إلى نوعين من السعف وتحولت إلى شبكة دقيقة من السوق والعروق تدور الزخارف الملفقة تحتها أو تشكلت من السعف المزدوج المشتق من الأقنثة بشكل أملس أو مزين بالعروق أو من السعف المثلث البسيط الذي يخرج من كؤيس سفلي بفرعين.

تصنيف زخارف الأرابيسك:

صنفت زخارف الأرابيسك إما تبعاً لأنواع الزخارف النباتية بصفة عامة أو تبعاً لأشكال عناصرها الزخرفية كالتالي:

أولاً: تصنيف زخارف الأرابيسك تبعاً لأنواع الزخارف النباتية:

- 1- نباتية تقليدية. 2- نباتية مركبة. 3- نباتية شبه هندسية. 4- نباتية فوق أو تحت هندسية.

5- التوائم المتداخلة. (مالدونادو، 2002)

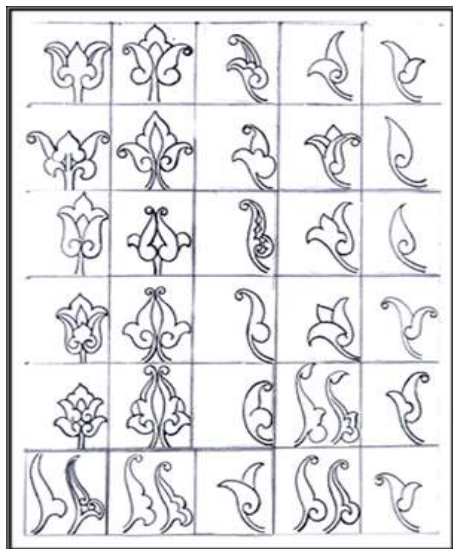
ثانياً: تصنيف زخارف الأرابيسك تبعاً لأشكال عناصرها النباتية:

يمكن تصنيف زخارف الأرابيسك تبعاً لأشكال العناصر النباتية المستخدمة في هذه الزخرفة ومن خلال ما ذكر من أنواع لبعض العناصر المستخدمة في زخرفة الأرابيسك قامت الباحثة بتصنيف بعض مفردات الزخارف المحفورة على الجدران والقصور والأبنية والأضرحة والقباب في المغرب والأندلس والعراق تبعاً لأشكال العناصر النباتية المستخدمة في هذه الزخرفة كالتالي (أحمد، 2007):

تصنيف زخارف الأرابيسك تبعاً لأشكال عناصرها: جدول (2)

	سقف تتوسطه زخارف هندسية: وهي تمثل وحدات زخرفية من السقف يتوسطها زخارف هندسية وهي جزء من القصر الملكي بمراكش. (باكار، 1981، صفحة 24)	1
	سقف تتوسطه زخارف نباتية: كما في الصورة وهي عبارة عن حشوة لم يكتمل العمل فيها وتوضح هذه الحشوة السقف المستخدم في زخرفة هذه الحشوة وما يتوسطه من زخارف نباتية أخرى. (باكار، 1981، صفحة 73)	2
	زخارف ذات سعفات ثنائية: يلاحظ فيها أن الساق الرئيسية أو المحورية للوحدات لم تختف بالكامل. وهي جزء تفصيلي من قوس مزين بالمقرنصات ويلاحظ هنا استخدام الفنان المسلم لهذه السعفة " الثنائية " كما يلاحظ أيضاً كيفية تغيير النظر بلا شعور من السطح المستوى المنقوش بزخرف التوريق الملفوف برقة إلي إفريز من منحوت علي شكل الهابطات التالسية معلقة من فراغ ثلاثي الأبعاد. (مالدونادو، 2002)	3

وحدات لزخارف نباتية ذات أطراف نصلية: وهي عبارة عن نبات ذي أوراق مدببة الأطراف سواء كانت مكونة من ورقة واحدة أو أكثر.
مجموعة متنوعة من الأوراق والفروع النباتية المحورة عن الأوراق الطبيعية – وتتميز بشكلها الحلزوني واللولبي، وتعتبر الأساس في تكوين الزخارف النباتية الإسلامية



4



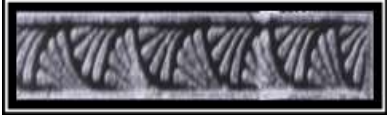
وحدات زخارف نباتية بها ثمرات: وتظهر هذه الوحدات بشكلها الطبيعي في الفن الإسلامي مثل ثمرة الصنوبر ، الأناناس ، الخرشوف ، الرمان والفلفل. وهي عبارة عن جوف لعقد من الجص الأحادي اللون يعطي إيقاعاً لونياً بسبب درجات الرمادي المختلفة الناتجة عن النقش الغائر والمشطوف يحف به تسنين مفروض والتي ازدادت رونقاً وجمالاً بثمره الخشروف داخل زخرفتها.

5



أشكال من زهرة اللوتس ومشتقاتها: تصل إلى 260 نوع بدءاً من الوريقات الثلاثية أو أطراف زهرة اللوتس المصرية . مثال شمسيات موجودة بالقصر الملكي بفاس ، المغرب . (باكار ، 1981 ، صفحة 161)

6

	الشكل الصدفي ومشتقاته : تعتبر الصدفة أو القوقعة الإشعاعية إحدى العناصر التي انتقلت من العمارة إلى الزخرفة وهذه الوحدة الزخرفية وكذلك الأكانتوس من الوحدات ذات الطابع الخاص . (مالدونادو، 2002)	7
	أوراق الأكانتوس ذو الشوكة (نبات شوكة اليهود):- وهي وحدة ذات أطراف شوكية مدببة بشكل مبالغ فيه ولا نستبعد فيها وجود الأوراق أو الأعواد. (باكار، 1981، صفحة 37، 182)	8
	زخارف تتميز بوجود كنار زخرفة نباتية في داخل الأشكال المترابكة المجزأة؛ وهذه الوحدة عبارة عن الشكل الزخرفي الهندسي المترابك غير أنه به بعض الزخارف النباتية. كما في الصورة التي تمثل نافورة من حجارة سلا اللينة يعلوها عقد تزيينه شرفات .	9
	أقراص أو اسطوانات في إطار الزخرفة النباتية: وهي عبارة عن زخارف للأرابيسك يتخللها مجموعة من الإطارات والمساحات الهندسية . مثال لذلك وحدة زخرفية مشرقية الأصل تتكون من وحدة زخرفية متنوعة الأشكال وإليها يتم إضافة اسطوانتين أو أكثر.	10
	زخارف داخل شكل معين: أو ما يسمى بـ Losange أو Sebka في عهد الموحدين ، وهي ترى علي الحوائط المحفور عليها عقود متقاطعة . وهذه المعينات هي إحدى النتائج التي ينتج عنها الشكل الهندسي المترابك والكلاسيكي ومن الواضح أن النمط الهندسي سرعان ما يأخذ شكل الزخرفة النباتية وهذه المعينات النباتية حظيت بانتشار واسع خلال الفترة من القرن 13 حتى القرن 15. (باكار، 1981)	11
	السعفات والبراعم Palmetas – y – Roleos : ويعتبر الكنار الضيق المكون من سعفات ملتصقة وبراعم متموجة من الوحدات الزخرفية الشائعة الانتشار في الفن الساساني ، والبيزنطي ، والأموي المشرقي ، كما كثر تواجدها في كل من مدينة الزهراء والمسجد الجامع بقرطبة ومن هناك انتقلت إلي الجعفرية في سرقسطة وكذلك إلي الفن في عصر المرابطين. (مالدونادو، 2002) ومن أمثلتها جزء من نافورة من حجارة سلا اللينة.	12
	السعفة الزهرية (المراوح الزهرية) Palmeta Floreada : وهي سعفة ملساء ذات طرفين أو ثلاثة أطراف وتحول	13

كثرتها مع تنوع أصولها دون إدخالها في عمل فني مستقل ولهذا فهي ترى في أعمال كثيرة ، وكافة أصناف هذه السعفة ترجع في منشئها إلى السعفة الملساء الكلاسيكية التي حظيت بالقبول الواسع في الفن البيزنطي ، والقبطي ، الساساني ، الفن في عصر الخلافة الأموية والعباسية ويهم البحث في السعفة ذات الشكل الكلاسيكي وذات الحشو المكون من الزخارف النباتية وهذا النموذج ولد في عصر الخلافة القرطبية ، ويمكن تحديد ملامحها في مدينة الزهراء وفي عضادات المحراب في المسجد الجامع بقرطبة. (مالدونادو، 2002)			
 قطعة من الزخارف في مدينة الزهراء	 عضادة المحراب في المسجد الجامع بقرطبة	 من قصر الحمراء – عصر محمد الخامس	 من مدينة قرطبة
المراوح النخيلية ذات الورق La Palmeta digitada : تعتبر المراوح النخيلية ذات الورق والاسطوانات من الوحدات الزخرفية الشائعة الاستخدام في الفن الإسلامي في الأندلس وخاصة ابتداءً من القرن الحادي عشر . فقد ولدت في عصر الخلافة القرطبية وربما اعتمد ميلادها علي نماذج بيزنطية لم يتم تحديد ماهيتها بعد . وفي هذا المقام يبدو أن النموذج الأصلي قد وصل إلي قرطبة عبر الفنون الصناعية. وقد مرت المراوح النخيلية بمرحلتين هما :			
(2) المروحة النخيلية وقد كثرت أجزاءها وكذلك اسطواناتها المدمجة بشكل جيد وهذا ما يرى في ممالك الطوائف مثل مالقة وطليطلة وسرقسطة كذلك توجد تلك الاسطوانات في المروحة النخيلية توضح اسطوانة بين كل ورقتين وتحول ذلك إلي مبدأ عام في القرون التالية ومن الضروري ملاحظة أن تلك السعفة بدأت تقل في الزخرفة الإسلامية في الأندلس ابتداءً من القرن الثاني عشر حيث أخذت تحتل المرتبة الثانية ، وبدلاً منها أخذت تظهر مسطحات مليئة بسعفات نخيلية بشكل ما يشبه البساط أو السجادة.		(1) قلة الحلقات التي تظهر مدمجة بشكل منتظم، غير أنه توجد حلقة وسط الورقتين المكونتين للسعفة ، وهذا ما يوجد في مدينة الزهراء ، ويرى أيضاً في بعض الأعمال الفنية التي ترجع إلي السنوات الأولى للقرن الحادي عشر بقرطبة .	

 جامع الكتبية بمراكش	 زخرفة من حوض مغربي القرنين	 زخرفة من مدينة الزهراء	
 زخارف من مدينة الزهراء (مالدونادو، 2002)	المراوح النخيلية بدون الأشكال الحلزونية أو الأقراص المستديرة : La Palmeta digitada sin arillos Odiscos وقد شاع استخدام هذه الوحدة والسنبلة المشابهة لها في مدينة الزهراء ، كما إنها تختلف عن المراوح النخيلية ذات الاسطوانات في أن الساق المحورية تتلاقى عندها الوريقات ، وعادة ما ترى في مدينة الزهراء في إطار شريط وتكثر الوريقات التي تنبثق من محور واحد ، إلا أن استخدامها قد بدأ يقل في عصر الخلافة ، كما أنها سوف تستمر في مواد أخرى وخاصة في السيراميك الذي يرجع إلى القرن الحادي عشر ويستمر حتى القرن الثالث عشر ، وأحياناً ما ترى تلك السعة ذات المحور المنقسم في تيجان أعمدة كورنثية وقد حلت محل السيقان النباتية. (أحمد، 2007) 15		

ثانياً:- السمات الفنية والتشكيلية لزخارف القط العسيري:

التجريد : يعرف في الفن الإسلامي "بأنه تجريد مطلق لانهائي غير مقيد بأبعاد الرؤية البصرية للموضوعات الطبيعية، إنه تجريد تحكمه قوانين الإيقاع الرياضية، فالتجريد والرمز الدعامتان الأساسيتان اللتان يعتمد عليهما الفن الإسلامي، ومن خلال تأمل طويل وعميق للطبيعة والكون والحياة " (مرزوق م، 1971) وعند النظر إلى زخارف القط العسيري نجدها تتسم بالتجريد البحت، فقد عمدت الفنانة الشعبية إلى تجريد الأشكال الموجودة في الطبيعة ورمزت لها برموز عن طريق الخطوط والنقط والألوان والأشكال المختلفة، كما في طريقة رسمهم للبنت حيث رمز لها فنياً بما يشبه الشجرة المستندة إلى قاعدة مثلثة.

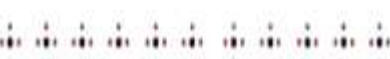
التكرار : يقصد به تكرار الوحدات الزخرفية، تكراراً ينم عن الإحساس بالجمال ، ف نجد أن التكرار يختلف في زخارف القط العسيري فهناك " تكرار عنصر زخرفي واحد بأشكال مختلفة ،مثل استخدام الخط كعنصر زخرفي وتكراره بعدة أشكال:

متكسر ومتعرج ومستقيم وميروم وبشكل متناوب " (القحطاني، 2019) وهناك تكرار متنوع يتم فيه تكرار عنصرين أو أكثر من العناصر النباتية والهندسية بشكل ثنائي جميل.

كراهية الفراغ: إن الفنان المسلم تجنب الفراغ في أعماله، فكما أن روحه مليئة بطاعة الله فإنه يحرص على أن ما حوله ليكون فارغاً دون أي تجميل، فكما جمل روحه بعبادة الله فإنه بالأحرى أن يجمل وبزين ما حوله من مساجد وعمارة ومنافع .وهو يدرك " أن الكون ليس فيه فراغ ،وليس مكاناً يمكن أن يكون خالياً من أي نوع من أنواع الحياة ،لأنه في أصله من إبداع الحي القيوم". بديع السموات والأرض، ومن ثم تأتي هذه الخاصية وهي شغل الفراغ بالتكوينات الزخرفية وذلك بتحويل الأشكال النباتية الطبيعية

(محمودي، 2013) وهذا ما نراه جلياً في زخارف القط العسيري التي تشغل حيزاً كبيراً من المنازل العسيرية القديمة، مما يدل على أن سكان البيئة العسيرية يفرون من الفراغ، ويعمدون إلى شغله بالزخارف على اختلافها وتعددتها مما يعكس ارتباط الفنانة العسيرية بعقيدتها الإسلامية شكلاً ومضموناً. **التسطيح:** لقد استطاعت الفنانة الشعبية أن تبدع في العديد من الوحدات الزخرفية، بأسلوب تقليدي يشبه رسوم الأطفال إذ إنها تشترك معها في كثير من الخصائص منها "الشفافية"، والتسطيح، وخط الأرض، واستخدام اللون من أجل المتعة والتفرقة بين العناصر" (مرزوق ع، 2010) إذ نلاحظ التسطيح يتجلى في جميع زخارف القط العسيري بمختلف أنواعه.

المفردات الزخرفية للقط العسيري: جدول (3) يوضح المفردات التشكيلية لزخارف القط العسيري

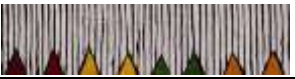
المفردة الزخرفية	تفسيرها	مفردات نقش القط العسيري
الأرياش	الأرياش فهي تأتي على شكل خطوط منكسرة بشكل افقي وتنتهي بأشكال نباتية.	
المحاريب	تأخذ شكل مكان المصلى لمحراب المسجد فهي ترمز إلى الجانب الديني الذي يعتز به المجتمع.	
الركون	اشكال مثلثة ذات ضلعين متساويين تم تنظيمهم بشكل تكراري في صورة شريط.	
البلسنة	نقاط دائرية الشكل كونت كل خمسة منها شكل زهرة وزعت توزيعاً تكرارياً بشكل افقي.	
الأمشاط	ترمز الى خطوط متوازية تتجه إلى الأعلى أو الأسفل وكأنها أسنان المشط.	
التعديق	فهو عبارة عن ثلاث نقاط تشبه عنق الذرة.	

	فهو عبارة عن خطوط عرضية متوازية لثلاثة أو خمسة خطوط تأتي في أسفل النقش كفاتحة له، وقد تأتي منفردة في بيوت الدرج.	المثلث والخامس
	فهي بخطوط متوازية اما طوليه او عرضيه مختلفة الألوان تكون في أسفل جدار الغرفة.	الكف
	فهي رمز فني يتشكل من معينات ومربعات هندسية متداخلة تأخذ لونا موحدا ويندر أن تتعدد الألوان فيها.	الشبكة

كما نجد أن فن القط أو النقش يقسم إلى أربعة أنواع، طبقاً للمفردات المحلية الدارجة والمستخدم في منطقة عسير كالتالي:

جدول (4) يوضح فن القط أو النقش طبقاً للمفردات المحلية الدارجة والمستخدم في منطقة عسير

نوع النقش	الوصف	مفرداته المحلية
الختام	وعرضها في الجدار بين 30 إلى 40 سنتيمتر، تحفها الحظية دائماً وتعلوها البناة والأمشاط غالباً وتزينها الركون والمثلثة الشكل في أركان البيت، والختام تسمية لأشكال مربعة، وتنقش مربعات الأختام بأشكال ودلالات مختلفة تغلب عليها الأرياش، والبلسنة وهي معينات تحيطها أو تتوسطها النقاط الذي لا يخلو النقش منه، والخطوط الأفقية والمثلث والخمس ثلاثة خطوط أو خمسة متوازية ألوانها مختلفة يعلوها النقش وقد يكتفي بها في بعض المنازل، وهي غالبية في سباحات الدرج.	
الحظية	نقش على طول الجدار عرضه أقل بكثير من الختام، ويستخدم في مجالس النساء.	

	وهي الجامعة لكل أنواع النقش، منقوشة بعناية فائقة، لذلك تظهر في واجهة المجالس.	البزرة
	خطوط رأسية متوازية ومتقاربة تمثل قاعدة ينطلق منها خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية	التقطيع العمري

ثالثاً: التصميم النسجي المطبوع:

وهو ذلك الشكل الفني المطبق على الخامات والذي يعتبر من أهم صفاته الابتكار ويقصد به صياغات العلاقات التشكيلية بإحكام واعى يخدم بناء العمل الفني ، ولا يصبح التصميم عملاً فنياً متكاملًا إن لم يستمد ويشارك مع الخامة في إخراج قيمة فنية جديدة ، لذلك يجب الأخذ في الاعتبار مراعاة بعض المواصفات الفنية والتقنية التي يجب توافرها في الخامات المناسبة للتصميم النسجي المطبوع ومكانه ، لضمان ظهوره بشكل جديد أطول فترة ممكنه فالتصميم النسجي المطبوع يقتضي نوعاً من التصميمات قد يغلب عليها الطابع الفني الخالص فيفضل فيها المساحات اللونية المتنوعة فهو فن إنشاء نماذج وأشكال متنوعة على الأقمشة باستخدام تقنيات مختلفة من الطباعة والصباغة. وسمات التصميم النسجي المطبوع تتضمن العناصر الفنية مثل اللون والشكل والخط والنسيج والتوازن والتناسق والتناقض والتكرار والتنوع والإيقاع، والحركة، والتناغم، والتعبير. يمكن تطبيق هذه العناصر بطرق مختلفة لإنتاج تصاميم نسجية مطبوعة جميلة ومبتكرة ومناسبة للغرض المطلوب. (الجمال، زحام، وأبو عطية، 2017)

أهم مواصفات التصميم المطبوع:

1. مقاومة الإتساخ والثلثبات ضد الغبار والأبخرة، والتلوث، والدخان، والرطوبة.
2. القدرة على مقاومة الحريق والاشتعال.
3. اختيار خامات ذات ملامس متنوعة.
4. مقاومة تأثيرات أشعة الشمس.

رابعاً: الطباعة الرقمية:

هي تقنية يتم فيها تسليط قطرات صغيرة من السائل "الحبر على شكل صبغة" على مكان محدد في وقت محدد، وبسرعة ثابتة، ليصطبم بمادة القماش المراد طباعته فيتم إسقاط قطرات صغيرة من الصبغة على القماش من خلال صمام على نقطة محددة في وقت محدد. (عبد السلام، 2002) ، كما تعرف على أنها نقل المعلومات عن طريق ملفات رقمية من ذاكرة رقمية الى خامات طباعية ويتم عن طريق ملفات رقمية" . (مصطفى، 2003)

الطباعة بالنفث الحبرى (Ink Jet Printing) :

هي طريقة لطباعة صورة رقمية عبر الوسائط المختلفة مباشرة، وكثيرا ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الطباعة التي يتم من خلالها طباعة أعمال قليلة من برامج الكمبيوتر الجرافيكية باستخدام طابعات ليزر laser أو النافثة للحبر inkjet ذات إمكانات للطباعة إما على مقاسات كبيرة أو مقاسات صغيرة أو كلاهما. فهي تكنولوجيا يتم فيها قذف قطرات صغيرة من السائل "الحبرى فى صورة صبغة" حيث تصطبم بالخامة المراد طباعتها عند موقع محدد على حسب التصميم فى زمن معين

وبسرات ثابتة، وهى عبارة عن حقن من خلال صمامات لقذف قطرات صغيرة الحجم من الصبغة على القماش فى نقطة زمنية معينة. (عبد السلام، 2002)

الإطار التطبيقي :

وفيه تسعى الباحثة إلى تطبيق الإطار العملي للبحث وتعتمد فيه على الصياغات التصميمية المستحدثة على النحو التالي:

المحور التصميمي:

وفيه تسعى الباحثة إلى الاستفادة من الدمج بين الوحدات الزخرفية لفن الأرابيسك والقط العسيري كمحور أساسي في التصميم وذلك بغرض استحداث تصميمات نسجية مطبوعة لأقمشة ملابس السيدات، مع مراعاة الأبعاد الفنية والجمالية خلال عملية التصميم، واتساقاً مع مبدأ الحداثة، وفق ما استخلصته الباحثة بالتحليل من الدراسات التطبيقية السابقة وقامت بذلك من خلال الآتي:

أولاً: المنطلقات التجريبية:

توصلت الباحثة بناءً على ما تم عرضه في السابق، إلى أن هناك العديد من التصميمات النسجية المطبوعة قائمة على المفاهيم الفكرية لإعادة توظيف التراث من خلال الدمج بين فنون وحضارات مختلفة بصورها الحديثة المطبوعة على أقمشة الملابس. وذلك وفقاً لما تحمله من قيم جمالية وتعبيرية تختلف باختلاف فكر ومفهوم الفنان في توظيف التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات والمستوحى من دمج الوحدات الزخرفية لفن الأرابيسك وفن القط العسيري وذلك مع مراعاة المظاهر التقنية العالية لإضفاء قيمة مادية ومظهرية على الأقمشة بالإضافة إلى عوامل الثراء والتنوع اللوني وتحديد المعالجات التقنية والبرامج المستخدمة للتطبيق، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على ما يلي:

أولاً: المنطلق التجريبي:

وفيه تهدف الباحثة إلى صياغة التصميمات المقترحة لأقمشة الملابس للسيدات والتي يتحقق فيها صور متنوعة للإيقاع الحركي للصياغات التشكيلية المستلهمة في التصميمات وذلك من خلال المزج بين القيم الحركية لمفردات الأرابيسك والقط العسيري معاً أي ما بين حركة التوريقات النباتية والعروق وهندسيات الأرابيسك وحركة الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمنحنية والمنكسرة ، وهذا الثراء في التنوع الحركي للخطوط والعناصر يؤدي إلى تفعيل الحركات الكامنة في التصميم وتحويلها إلى حركات ديناميكية بالإضافة إلى الحركات الإيهامية والعشوائية، والمنظمة التي يمكن التعبير عنها في التصميم وغير ذلك من توظيف للصياغات التشكيلية وفق أنظمة تكرارية تصميمية مختلفة .

ثانياً: الهدف من التجربة(ذاتية):

تهدف الباحثة من خلال الإطار التطبيقي للبحث إلى الوصول لمجموعه من التجارب التصميمية التي يمكن من خلالها توظيف الصياغات التشكيلية الناتجة من دمج الوحدات الزخرفية للأرابيسك والقط العسيري في مجال تصميم طباعة المنسوجات وذلك من خلال الاعتماد الفكري والفلسفي على مبدأ الاستلهام والتأكيد على الأصالة وروح المعاصرة بغرض الوصول لحلول فنية مبتكرة ، واستحداث حلول تصميمية تشكيلية جديدة لأقمشة ملابس السيدات ، وهو ما يسهم بدوره في تحقيق مداخل جمالية وتشكيلية وتعبيرية جديدة في التصميم النسجي المطبوع وعالم الموضة والأزياء.

ثالثاً: المداخل التجريبية للتصميمات المقترحة:

وفيها تقوم الباحثة بالاعتماد على مجموعة من المبادئ التي تعبر عن القيم التصميمية لاستلهاام دمج الوحدات الزخرفية لكل من فن الأرابيسك والقط العسيري معاً والإمكانات التشكيلية لها وإمكانات توظيفها على أقمشة ملابس السيدات وهى كالتالي :

1. مراعاة الدمج بين الخصائص الفنية والتشكيلية والجمالية لتلك الوحدات ومنها (طرق التكرار مع الاستعانة بإمكانيات التصغير والتكبير، الحذف، الإضافة، التسطيح، الشفافية، المبالغة، التراكب، إلخ) وذلك بغرض التوصل إلى رؤى جمالية مستحدثة تعبر عن روح الأصالة والهوية الإسلامية العربية.
2. تحقيق العلاقات الشكلية واللونية بين وحدات الأرابيسك والقط العسيري والاستفادة من خطوط القط العسيري وتوريقات وهندسات الأرابيسك والتقنيات الرقمية في التصميم.
3. مراعاة قيم التميز والتفرد والتي تعبر ضمناً عن مفهوم التصميم النسجي المطبوع ومراعاة أثر ذلك على النمط التصميمي المقترح لطباعة أقمشة ملابس السيدات.
4. الاستفادة من العلاقات التصميمية للسياغات التشكيلية المستلهمة الناتجة من دمج الوحدات الزخرفية للأرابيسك والقط العسيري.
5. مراعاة تحقيق القيم الفنية والجمالية اللازمة في التصميمات النسجية المقترحة لأقمشة ملابس السيدات، وإدراك العلاقات الناتجة بين الشكل والأرضية، والكتلة والفراغ، والاستغلال الأمثل للتغيرات التي يمكن أن تطرأ على أشكال الوحدات المستلهمة في التصميم مع مراعاة الجوانب الوظيفية والتعبيرية للأقمشة كملابس للسيدات.

الخطوات الإجرائية المتبعة:

- بعد قيام الباحثة بدمج الوحدات الزخرفية للأرابيسك والقط العسيري، تم استحداث صياغات تشكيلية وتوظيفها على التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات ثم قامت الباحثة باقتراح مجموعة من التصميمات المتنوعة الاستخدامات لأقمشة ملابس السيدات وعددهم (11) تصميمات باستخدام برامج الفوتوشوب والكورال درو، ثم استخدام الطباعة الرقمية لرفع القيمة الفنية والجمالية لأقمشة ملابس السيدات. وجعلها صالحة للمنافسة مع نظيراتها من الأقمشة الموجودة بالأسواق.
- التصميم باستخدام الحاسب الآلي: تم استخدام الحاسب الآلي وبرامجه المتخصصة التي تخدم التصميم ، لما تقدمه للمصمم من تسهيلات في أداء التصميم وملحقاته، ومن أهمها توفير برامج تحتوي على أدوات تحاكي التي يستخدمها المصمم في عمل رسومه مثل برنامج الفوتوشوب، برنامج البنت براش وغيرها من البرامج . (أبو موسي، 2008)

التصميمات المقترحة :



وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
وحدات الأرابيسك	

الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البناني: تصميم مربع مكون من مسارات ربع دائرية لتعطي شكل دائري بالترتيب الرباعي كما في التصميم الأول للفسان والثاني للعباية بينما استخدم تصميم القطعة الواحدة بدون تكرار في تصميم البلوزة للموديل الثالث.

ثانياً: التصميم الزخرفي: تم استخدام الدمج بين المفردات الهندسية لنقوش الحظية بزخارف القط العسيري مستخدماً الأمشاط والبلسنة والمفردات النباتية للأرابيسك والتي تنوعت بين سعفات ثنائية وثلاثية الوريقات لما لهما من رؤية جمالية مميزة وتم الاعتماد على المزج بين الوحدات بشكل تكراري تبادلي داخل مسارات التصميم وبشكل مفرد عند الزوايا.

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من أنواع الوحدة

العضوية، منها الخطوط الهندسية المستقيمة والمنحنية التي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً للأقواس الربع دائرية المتواجدة في منتصف التصميم والتي كونت دوائر متدرجة تصاعدياً مع التكرار مما يعطي إحساساً بالانزياح وتم توزيع المفردات الهندسية والنباتية داخل التصميم بإيقاع شيق من خلال حركة العين داخل تفاصيل التصميم الذي

يحتوى على عدد من الخطوط الراسية والافقية والمعينات للقط العسيري والوريقات النباتية لسعفات الارابيسك بأشكال وأحجام مختلفة بتكرارات وترديدات متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من الوان القط العسيري (الاصفر - الاحمر - الازرق - الاخضر) داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتمثل للتصميم .

التصميم الثاني



وحدات القط العسيري



وحدات الأرابيسك



الوحدة النهائية



الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البنائي: تصميم مربع مكون من مثلثات متداخلة لتعطي شكل نجمي بالتكرار والتدرج مع التصغير في حجم الوحدة حتي التلاشي كما في التصميمات اعلاه والذي اخذت فيه الوحدات شكل الكينار السفلي في مختلف انواع الملابس (بنطلون – قميص) بينما استخدم التصميم المستمر في تصميم الفستان للموديل الرابع.

ثانياً: التصميم الزخرفي: استخدم الدمج بين المفردات الهندسية لنقوش الحظية والبثرة بزخارف القط العسيري والمفردات النباتية للأرابيسك والتي تنوعت بين سعفات ثنائية وثلاثية الوريقات لما لهما من روى جمالية مميزة وتم الاعتماد على المزج بين الوحدات بشكل تكراري تبادلي داخل مسارات التصميم وبشكل مفرد عند الزوايا.

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من أنواع الوحدة

العضوية، منها الخطوط الهندسية المستقيمة والمنكسرة التي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. والتبادل والتكرار داخل التصميم يعطى إحساساً بالاتزان وتم توزيع المفردات الهندسية والنباتية داخل التصميم بإيقاع شيق من خلال حركة العين داخل تفاصيل التصميم الذى يحتوى على عدد من الخطوط الراسية والافقية والمنكسرة للقط العسيري والورقات النباتية لسعات الارابيسك بأشكال وأحجام مختلفة بتكرارات وترديدات متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الأصفر - الأحمر - الأزرق - الأخضر) داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتمثل للتصميم وتم التوظيف بأكثر من مرياج لوني .

التصميم الثالث



الوحدة النهائية	وحدات القط العسيري
	وحدات الأرابيسك

الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البنائي: تصميم طولي مكون من مسارات رأسية منوعة ما بين المستقيمة والليننة لتعطي شكل موجات متراكبة من الخطوط والمساحات.

ثانياً: التصميم الزخرفي: استخدم الدمج بين المفردات الهندسية للقط العسيري (زخارف الكف والأرياش مع الشبكة) والمفردات النباتية للأرابيسك والتي تنوعت بين سعفات ثنائية وثلاثية الوريقات وتكوين زخرفي دائري متشابك من الوريقات لما لهما من رؤية جمالية مميزة وتم الاعتماد على المزج بين الوحدات بشكل تكراري تبادلي داخل مسارات التصميم.

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من أنواع الوحدة

العضوية والهندسية، منها الخطوط الهندسية المستقيمة والمنحنية والمنكسرة التي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً بين المسارات الخطية للتصميم والتي كونت موجات من الخطوط المتنوعة في المساحة لتعطى إحساساً بالاتزان وتم توزيع المفردات الهندسية والنباتية داخل التصميم في شكل شرائط حددتها مسارات الخطوط مما يحقق إيقاعاً حركياً مستمراً داخل تفاصيل التصميم، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الأصفر - الأحمر - الأزرق - البرتقالي) ومضافاً إليهم اللون الفوشي مع التحديد بالأسود داخل التصميم . وتم استخدام المرياج الكافيه والزيتي والبنفسجي والتنوع في التوظيف ما بين الملابس الرسمية والكاجوال.

التصميم الرابع



المجموعة الاولى
وحدة
تصميمية
أساسية



الوحدة النهائية	وحدات القط العسيري
	وحدات الأرابيسك

أولاً: التصميم البنائي: تصميم راسي مكون من شرائط متداخلة منهيته بأفواس ربع دائرية عند الزوايا لتعطي اشكالا دائرية مع التكرار الرباعي للوحدة كما في تصميم المجموعة الثانية للفستان بينما استخدم تصميم القطعة الواحدة بدون تكرار في المجموعة الأولى .

ثانياً : التصميم الزخرفي: استخدم الدمج بين زخارف الركون والمحاريب والامشاط للقط العسيري والمفردات النباتية للأرابيسك لما لهما من رؤى جمالية مميزة وتم الاعتماد على المزج بين الوحدات بشكل تكراري تبادلي داخل مسارات التصميم وبشكل دائري عند الزوايا .

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث الوحدة والترابط والالتزان من خلال الايقاع الحركي للشرائط المتراكبة والمتداخلة داخل التصميم، والتي كونت موجات من الخطوط المتنوعة في المساحة والحجم لتعطي إحساس بالالتزان وتم توزيع المفردات الهندسية والنباتية داخل التصميم في شكل شرائط حددتها مسارات الخطوط مع النهايات الربع دائرية في الزوايا مما يحقق ايقاعاً حركياً مستمراً داخل تفاصيل التصميم ، وتم استخدام اللون القط العسيري مع زيادة مساحات اللون الأزرق المأخوذ من الفن الإسلامي. وتم استخدام المريجات الأصفر والبنّي مع التنوع في التوظيف.

التصميم السادس



وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
  	
وحدات الأرابيسك	
     	

الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البنائي: تصميم مربع مركزي مكون من دمج للعناصر الهندسية والنباتية على محاور المربع وتكراره رباعياً بشكل طولي كما في الموديل الأول للعباية وبشكل أفقي في الموديل الثاني والثالث.

ثانياً : التصميم الزخرفي : تم الدمج بين المفردات الهندسية للقط العسيري والمفردات النباتية لوريفات الصنوبر ثنائية وثلاثية النصل للأرابيسك لما لهما من رؤية جمالية مميزة وتم الاعتماد على تأطير الزخارف النباتية للأرابيسك بالزخارف الهندسية للقط العسيري داخل التصميم .

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحديث نوعا من أنواع الوحدة

والتناسب، منها الخطوط الهندسية المستقيمة واللينية التي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً بين تشابكات فروع ووريفات الأرابيسك التي يحدها شريط من زخارف القط العسيري من اعلى مع التكرار مما يعطي إحساساً بالاتزان

والإيقاع من خلال تكرارات وترديدات المفردات بأشكال متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الأصفر - الأحمر - الأزرق - الأخضر) داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتمثل للتصميم مع استخدام بعض المربعات اللونية في التوظيف.

التصميم السابع



استخدام لأجزاء الوحدة التصميمية بشكل مفرد



المجموعة الأولى
استخدام لكامل الوحدة التصميمية بشكل مفرد



المجموعة الثانية
استخدام نموذج تكرار للوحدة التصميمية مع مربعات لونية

وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
	
وحدات الأرابيسك	
	

الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البنائي: تصميم مربع مركزي دائري مكون من دمج للعناصر الهندسية والنباتية واستخدم قطعة واحدة علي الموديل كما في تصميم عباءات المجموعة الاولى بينما تكررت رباعياً بشكل مستمر كما في تصميمات المجموعة الثانية.

ثانياً: التصميم الزخرفي: استخدم الدمج بين المفردات الهندسية المثلثة وزخارف الشبكة للقط العسيري والمفردات النباتية للأرابيسك لوريقات لزهرة الصنوبر ثنائية النصل لما لهما من رؤى جمالية مميزة وتم الاعتماد على المزج بين الوحدات بشكل تكراري مركزي داخل التصميم.

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من التناغم والترابط، من خلال النظم الدائري للمفردات والذي أحدث إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة لتنوع العناصر داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً للأشكال النباتية المترامية علي اطراف التصميم مع مثلثات القط العسيري وتكرارها مما يعطى إحساس بالاتزان وتم توزيع المفردات الهندسية والنباتية داخل التصميم بإيقاع شيق من خلال حركة العين داخل تفاصيل التصميم الذي يحتوي على عدد مثلثات لقط العسيري والفروع النباتية المتشابهة للوريقات ثنائية النصل للأرابيسك بأشكال وأحجام مختلفة بتكرارات وترديدات متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من الوان القط العسيري (الازرق) مع استخدام مريجات لونية داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتماثل للتصميم .

التصميم الثامن



وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
وحدات الأرابيسك	

الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البنائي: تصميم هرمي مكون من دمج للعناصر الهندسية للقط العسيري والنباتية للأرابيسك واستخدم كقطعة واحدة علي الموديل الأول في الجزء السفلي من الفستان وكينار علي الصدر بينما استخدم كينار علي الوشاح والأكمام وقطعة واحدة في الجزء السفلي من عباءة الموديل الثاني .

ثانياً : التصميم الزخرفي: استخدم الدمج بين المفردات الهندسية المعينة وزخارف البللونة والارياش للقط العسيري وورقات زهرة الصنوبر ثنائية وثلاثية النصل لزخارف الأرابيسك لما لهما من رؤى جمالية مميزة وتم الاعتماد على المزج بين الوحدات بشكل تكراري هرمي داخل التصميم .

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من التناغم والترابط، من خلال النظم الهرمي للمفردات والذي أحدث إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة لتنوع العناصر وتشعبها داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً بين المعينات المترابكة النباتية المترامية علي اطراف التصميم مع مثلثات القط العسيري وتكرارها مما يعطى إحساساً بالاتزان وتم توزيع المفردات الهندسية والنباتية داخل التصميم بإيقاع شيق من خلال حركة العين داخل تفاصيل التصميم الذي يحتوي على عدد مثلثات لقط العسيري والفروع النباتية المتشابهة للورقات ثنائية النصل للأرابيسك بأشكال وأحجام مختلفة بتكرارات وترديدات متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الازرق - الاصفر - الاخضر) مع

استخدام مريجات لونية داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتمثل للتصميم .

التصميم التاسع



وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
 	
وحدات الأرابيسك	
 	

الوصف التحليلي

أولاً : التصميم البنائي : تصميم مربع مكون من دمج للعناصر الهندسية والنباتية علي محاور المربع الراسية والافقية والمائلة وتوظيفها كقطعه واحدة كما في الموديل الاول و الثاني .

ثانياً: التصميم الزخرفي: تم الدمج بين المفردات الهندسية للقط العسيري والمفردات النباتية لوريات الصنوبر ثنائية وثلاثية النصل للأرابيسك لما لهما من رؤى جمالية مميزة وتم الاعتماد التكرار المتبادل بين الزخارف النباتية للأرابيسك بالزخارف الهندسية للقط العسيري داخل التصميم.

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من أنواع الوحدة

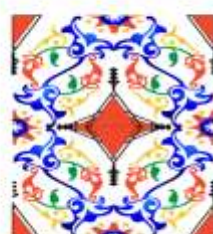
والترابط، من خلال نظم المفردات على المحاور الرأسية والافقية والمائلة للمربع مع استخدام خاصية الحشوات في الفراغات وهي من خواص الارابيسك الاسلامي التي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً بين تشابكات فروع ووريات الارابيسك ومفردات زخارف القط العسيري مع التكرار مما يعطى إحساس بالاتزان والابحار من خلال تكرارات وترديدات المفردات بأشكال متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الأصفر -الأحمر -الأخضر) داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتمثل للتصميم مع استخدام بعض المربجات اللونية في التوظيف.

التصميم العاشر



وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
	
وحدات الأرابيسك	
	
الوصف التحليلي	
أولاً: التصميم البنائي: تصميم مربع مكون من دمج للعناصر الهندسية والنباتية على محاور المربع الأفقية وتوظيفها كتصميم تكراري مستمر كما في الموديل الأول والثاني. ثانياً: التصميم الزخرفي: تم الدمج بين المفردات الهندسية لزخارف الكف والركون والشبكية للقط العسيري والمفردات النباتية لوريقات الصنوبر احادية وثنائية النصل للأرابيسك لما لهما من رؤية جمالية مميزة وتم الاعتماد التكرار المتبادل بين الزخارف النباتية للأرابيسك بالزخارف الهندسية للقط العسيري داخل التصميم. ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من أنواع الوحدة والترابط، من خلال نظم المفردات على المحاور الأفقية للمربع والتي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً بين تشابكات فروع ووريقات الأرابيسك ومفردات زخارف القط العسيري مع التكرار مما يعطي إحساساً بالاتزان والإيقاع من خلال تكرارات وترديدات المفردات بأشكال متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الأصفر - الأحمر - الأخضر) داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان المتمثل للتصميم.	
التصميم الحادي عشر	



وحدات القط العسيري	الوحدة النهائية
 	
وحدات الأرابيسك	
   	

الوصف التحليلي

أولاً: التصميم البنائي: تصميم مربع مركزي مكون من دمج للعناصر الهندسية والنباتية علي محاور المربع الراسية والافقية وتوظيفها كتصميم تكراري مستمر كما في الموديل الاول و الثاني والثالث.

ثانياً : التصميم الزخرفي: تم الدمج بين المفردات الهندسية للقط العسيري والمفردات النباتية لوريقات الصنوبر ثنائية وثلاثية النصل للأرابيسك لما لهما من رؤى جمالية مميزة وتم الاعتماد التكرار المتبادل بين الزخارف النباتية للأرابيسك بالزخارف الهندسية للقط العسيري داخل التصميم .

ثالثاً: تحليل التصميم: التصميم به مجموعة من العناصر والأسس التصميمية التي تجمعت لتحدث نوعاً من أنواع الوحدة

والترابط، من خلال نظم المفردات على المحاور الرأسية والافقية للمربع مع استخدام الزاوية الهندسية لأنصاف وحدات الارياش الزخرفية للقط العسيري والتي أحدثت إيقاعاً شيقاً لعين المتلقي نتيجة الجمع بين الخطوط المختلفة داخل التصميم. وفي التصميم تنقل عين المتلقي سريعاً بين تشابكات فروع ووريقات الارابيسك احادية وثنائية وثلاثية النصل ومفردات زخارف القط العسيري مع التكرار مما يعطي إحساس بالانزان والإيقاع من خلال تكرارات وترديدات المفردات بأشكال متوازنة، وتم توزيع اللون المستوحى من ألوان القط العسيري (الأصفر -الأحمر - الأخضر-الأزرق) داخل التصميم بتنوع مع مراعاة الاتزان

المتماثل للتصميم مع استخدام بعض المربعات اللونية في التوظيف.

أدوات البحث:

- تم استخدام الحاسب الآلي في عمل التصميمات المقترحة من خلال برنامج الفوتوشوب والكورال درو.

النتائج:

1. إن مفردات زخارف الأرابيسك والقط العسيري وما بهما من خطوط وحركة وتداخلات متنوعة وألوان مختلفة تعد فكرياً مستحدثاً لاستنباط تصميمات نسجية مطبوعة تصلح لأقمشة ملابس السيدات.
2. استحداث معالجات تشكيلية متنوعة لكل من زخارف الأرابيسك والقط العسيري أدى بدوره إلى ثراء التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات.
3. هناك علاقة ترابطية بين السمات المميزة لفن الأرابيسك والقط العسيري وما بهما من طلاقة ومرونة في التصميم النسجي المطبوع من خلال استخدام الطباعة الرقمية، بما يحقق المتعة البصرية والوجدانية بفضل اقتراب حركتهما من حيوية الحياة ولتقاربهم في الخصائص التعبيرية الرمزية وفي تجريد الزخارف ورمزيتهما مما يثري التصميم النسجي المطبوع لأقمشة ملابس السيدات.
4. إن تطويع الإمكانات الجمالية والتشكيلية لكل من زخارف الأرابيسك والقط العسيري وتوظيفها في صياغات تشكيلية مستحدثة تجمع بين البساطة والحداثة سواء من الناحية التصميمية، أو طرق التطبيق للوصول لتصميم نسجي مطبوع يطلع لطباعة أقمشة ملابس السيدات.

التوصيات:

1. الاهتمام بدراسة التراث وما يحتويه من فنون لما له من أهمية كبيرة إذ أنها تحفز على تذوق الفن التقليدي والمحافظة عليه حيث إنه مصدر غني يمكن أن يساهم في إثراء التصميم النسجي المطبوع.
2. ضرورة الاستفادة من الأسس العلمية والفنية للزخارف الهندسية والنباتية الإسلامية والعربية بالمناطق المختلفة في إعداد برامج تدريس الفنون لتعزيز قيم الانتماء.
3. استخدام وسائل التقنية الحديثة وبرامج الكمبيوتر في جميع مجالات الملابس والنسيج، وتصميم الزخارف، وتوفير الوقت والجهد.
4. المساهمة في رفع جودة المنتج النهائي لملابس النساء من النواحي الجمالية والفنية من خلال استخدام التقنيات الحديثة للطباعة الرقمية.
5. يوصي البحث إلى ضرورة التطلع إلى الحضارات الفنية الأخرى والاستفادة منها فنياً وجمالياً في التصميم النسجي المطبوع.

المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

- اسامة النحاس. (2006). الوحدات الزخرفية الإسلامية. رسالة ماجستير . الاسكندرية: مكتبة النهضة المصرية.
- اسماء سعد الدين. (يناير، 2016). كثالوج حديث بالصور لـ فن الارابيسك ومعلومات هامة عنه. تم الاسترداد من المرسل: <https://www.almrsl.com/post/305484>
- أسماء عبد الله ثقان. (2008). جماليات الفن الشعبي العسيري و دوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية. الرياض: جامعة الملك سعود - كلية التربية قسم التربية الفنية.
- أندريه باكار. (1981). المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة. (جرجس سامي، المترجمون) باريس: دار أتولي للنشر.
- اهلا، وسهلا. (2020). القط العسيري .. إبداع النساء. (الخطوط الجوية السعودية) تم الاسترداد من <https://www.ahlanwasahlan.world/node/241>
- إيمان أحمد عارف. (2016). دراسة تحليلية لتوائم فن نقش الجدار مع البيئة الطبيعية والإنشائية المعمارية بمنطقة عسير في أواخر حكم الدولة العثمانية. مجلة التصميم الدولية ، العدد 6.
- إيناس لافي الشريعة. (2022). تصميم وتنفيذ بعض الملابس الخارجية للأطفال من خلال توليف عناصر الطبيعة مع زخارف الأرابيسك باستخدام الطباعة الرقمية والتطريز الآلي. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد 32 ج1.
- إيهاب فاضل أبو موسى. (2008). تصميم الأزياء وتطورها. القاهرة: دار الزهراء.
- باسيليو بابون مالدونادو. (2002). الفن الإسلامي في الأندلس. (علي إبراهيم علي منوفي، المترجمون) القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- بسري سعيد محمد القحطاني. (2019). جماليات القط العسيري ودوره في إثراء الإنتاج الفني المعاصر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثالث.
- جيهان محمد عبد العظيم الجمل، رضوان رضوان علي زحام، و رقية السيد أبو عطية. (2017). الاتزان و الحركة في بناء التصميم النسجي المطبوع. مجلة التصميم الدولية ، مج. 7، ع. 2، 25-34.
- ذهبية محمودي. (2013). فلسفة الفن الإسلامي. مجلة المعارف ، العدد الاول.
- رانيا محمد على. (2004). الصياغات التصميمية في مختارات من السجاجيد الإسلامية. رسالة ماجستير . القاهرة: كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

- ربهام على نيازى مصطفى. (2003). القيم الجمالية والتشكيلية لعناصر البحر الأحمر والاستفادة منها فى تصميم متطلبات القرى السياحية من أقمشة المفروشات المطبوعة بتقنيات حديثة. رسالة ماجستير "غير منشورة". الجيزة: كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.
- زينب علي إبراهيم السيد. (1987). تتبع الصياغات التشكيلية لمفردة نباتية ورقية في الفن الإسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة. رسالة ماجستير - تخصص تصميم . كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- شريف حسن عبد السلام. (2002). تحسين أداء الطباعة بالنفث الحبرى على الأقمشة القطنية. رسالة دكتوراه غير منشورة . الجيزة: كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.
- ضياء حمود محمد الاعرجي. (2016). العناصر الزخرفية في الفنون الإسلامية (الأرابيسك). كلية الفنون الجميلة . العراق: جامعة بابل.
- عادل الألوسي. (2003). روائع الفن الإسلامي. القاهرة: عالم الكتب للنشر .
- عبد الله مريع. (2010). النقش العسيري فن يحاكي الزمان ويناجي المكان. جريدة الرياض ، العدد 1533.
- علا يوسف عبد الاله، سها حمدي عبد الرازق، و اسماء عباس أبو الفتوح. (2014). دراسة فنية تطبيقية ألسس وتقنيات تشكيل بعض أقمشة السهرة علي المانيكان. مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد 33.
- علي إبراهيم مغاوى. (2004). ضد التضاريس قراءة تحليلية. جدة: دار الرواد.
- علي عبد الله مرزوق. (2010). فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- عنايات المهدي. (1997). روائع الفن في الزخرفة الإسلامية. القاهرة: مكتبة ابن سينا.
- فاطمة عبد الله العبدروس. (2021). جماليات الفن الجداري العسيري (القطر كمدخل لثراء تصميم كمالات الأزياء. مجلة التربية النوعية (بحوث علمية وتطبيقية) ، العدد 8 .
- محمد عبد العزيز مرزوق. (1971). العراق مهد الفن الإسلامي. بغداد: وزارة الإعلام ومديرية الثقافة العامة - السلسلة الفنية.
- محمود يوسف خضر. (2008). فن الأرابيسك والثراء الزخرفي عمارة الأندلس نموذجاً. جريدة الحياة ، العدد 16640.
- مروه فوزي يوسف. (2004). التوريق في بناء المشغولات المعدنية الحديثة من خلال التشكيل بالشرائح والأسلاك المعدنية. رسالة ماجستير . القاهرة: كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- مسعودة عالم قربان. (2020). الصياغات المعاصرة لوحداث فن القط العسيري كمدخل لاستلهم تذكارات سياحية في مجال المشغولات المعدنية. مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية ، العدد 11.

- هاني محمد الجواهرة. (2005). وحدة العناصر والاشكال في النقوش الجدارية بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، العدد 21 ، 277.
- هبا محمد هاني محمد يحيى مرقه، و إدهام محمد وحنش. (2012). فن التوريق الإسلامي : المفهوم والنظريه والتطبيق. رساله ماجستير غير منشورة . عمان: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- ولاء عبد العزيز أحمد. (2007). النظم التشكيلية للأرابيسك والاستفادة منها في مجال الطباعة بالشاشة الحريرية والاستنسل. رساله ماجستير غير منشورة . القاهرة: كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Mark, G. (2022). *Islamic art in Spain*. Retrieved from Journal of Foreign Literature:
<https://www.sciencepublishinggroup.com/journal/index?journalid=502>
- Mauger, T. (2002). *Color of Arabia the Painters Garden the Architecture and Murals of Asir*. Asbar center for studies, research communications.
- Wells, K. (2000). *Fabric Dying and Printing*. London: conran octopus limited octopus publishing Group.